Yamila Millanao.m4a

ياميلا: [00:00:00] اسمي ياميلا جيزيل ميللاناو. أنا ناشطة عابرة من مدينة تريليو. إننا نتحدث عن باتاجونيا الأرجنتينية. وأنا من مقاطعة تشوبوت أعمل بمنظمة تدعى "موخيريس ترانس أرجنتينا" (النساء العابرات في الأرجنتين)، وهي منظمة نسوية عابرة مناضلة من المناطق الشعبية. وعندما نقول إننا نسويات عابرات وشعبيات، فإننا نشير إلى حقيقة أننا مرتديات لملابس الجنس الآخر وعابرات، وأننا من الأحياء الشعبية، الأحياء الفقيرة.

ياميلا: [00:00:30] رحلتي تبدأ - في الواقع سأشير إلى التعبير عن الجندر، حين بدأت في التحول إلى الهوية العابرة، دائما في طفولتي، عندما كان عمري 7، 8 سنوات، وقتها بدأت التعبير وإظهار نفسي من خلال العبارات الاصطلاحية، والشعر الطويل وربما من خلال التعبيرات التي تعد في الثقافة، في ثقافتنا في الأرجنتين وأيضا على المستوى العالمي، أنثوية أو نسائية، ومازال ينظر إليها دائما كغريبة، هوية متمردة.

ياميلا: [00:01:15] كان الأمر صعبا عندما بدأت التعبير عن هذه الهوية المتمثلة في ارتداء ملابس الجنس الآخر، أولا لجزء من عائلتي، الذي لم يقبل ذلك، والعنف، وخاصة العنف اللفظي، ما بعد العنف الرمزي. ربما، وعلى الرغم من من أن جزء من عائلتي تقبلني، يجب أن أقول، بكثير من الحب، وهذا هو السبب في وجودي هنا اليوم.

ياميلا: [00:01:41] لكن جزء آخر من عائلتي كان أيضا عنيفا للغاية. لم أذهب إلى دار الحضانة، بل ذهبت مباشرة إلى الصف الأول، وهناك شعرت أنني واجهت المزيد من العنف، والتمييز، مما جعل كل شيء مستحيلا تماما.

ياميلا: [00:02:05] ليس فقط التواصل الاجتماعي مع الفتيات الأخريات، لأنهن أقصينني وأنا أيضا أنغلقت على ذاتي بسبب العنف الذي كن يمارسنه ضدي. كانت هناك إهانات، وهجمات جسدية والعنف الذي سمح به أيضا، الذي شهدته من قبل جزء من عائلتي والذي ذكرته من قبل، ولكن سلطات المدرسة أيضا مارسته.

ياميلا: [00:02:33] لم يقتصر العنف على ملعب المدرسة أو وقت المرحاض فحسب، بل حدث أيضا في الصف حيث كان أحد المدرسين حاضرا ولكنه لم يتخذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب. وفي المدرسة الثانوية، لم أعد أستطيع مقاومة العنف لأنه كان أكثر مما ينبغي، فلم يقتصر الأمر على شد الشعر لبضع مرات، أو قلم رصاص في الرأس، بل أقدم خمسة أو ستة أشخاص على ضربي. عند حد ما

ياميلا: [00:03:12] استطعت أن أفهم أن هذا العنف كان يحدث لأنه لم يكن لدينا قانون للهوية الجندرية في الأرجنتين، لأننا لم يكن لدينا تعليم جنسي في الأرجنتين، لأنه لم يكن هناك وعي، ولا إعادة إضفاء الطابع الإنساني على التنوع الجنسي اليوم، نحن الناشطات، نضع أيضا ما كان يحدث في سياقه لهذا السبب.

ياميلا: [00:03:36] يمكنني التحدث باسم جماعة المرتديات لملايس الجنس الآخر والعابرات جنسيا، ولكنني أيضا أناضل إلى جانب منظمات أخرى، فهناك جماعة للمثليين، وجماعة للسحاقيات، والجماعة غير الثنائية، وهو واقع الموئل حيث نعيش في المقاطعة، تشوبوت، في تريليو الواقعة في بويرتو مادرين، في كومودورو ريفادافيا.

ياميلا: [00:04:02] العنف متشابه. استحالة الحصول على السكن، استحالة قدرة المثليين على مسك الأيدي في حي شعبي، أو تعبير السحاقيات عن الحب علنا، أو إقامة الرجال مزدوجي الميل الجنسي علاقات مع نساء عابرات.

ياميلا: [00:04:24] هذا أيضا صعب للغاية. ليس فقط الحصول على الأشياء المادية، بل أيضا التمتع، الاستمتاع والتعبيرعن الحب المتمرد ما زال ممنوعا في مقاطعتنا وفي الأماكن العامة. وليس من الشائع أن نرى زميلتان سحاقيتان تتبادلان القبلات، أو امرأة عابرة تمسك يد رجل معياري (هويته الجندرية متطابقة مع جنس ولادته)، لأن التمييز لا يزال قويا جدا، ويترجم إلى عنف بدني.

ياميلا: [00:04:56] في حالتي، وفي حالة العديد من الزملاء والزميلات من جيلي، التقينا شكرا للطبيبة إستيلا مانزانو، المشهورة في مقاطعتنا تشوبوت، ومعروفة أيضا على المستوى الوطني في الأرجنتين لنضالها من أجل جعل الإجهاض قانونيا وآمنا ومجانيا.

ياميلا: [00:05:14] هي زميلة، وناشطة قوية في الحركة النسائية، ولكن أيضا من منظور نسوي عابر للجندر. الحركة النسوية التي تضم المتمردين والتنوعات الجنسية وهذا هو تركيز عمل الدكتورة استيلا مانزانو .

ياميلا: [00:05:33] بينما كانت تقترح وتتحدث إلينا وتقنعنا تدريجيا إنه مثل، "ماذا تفعل هذه المرأة؟ ماذا تقول هذه المرأة؟" لأنني في الواقع، كنت مراهقة في عالم آخر، ربما أبحث عن الطعام أو كيفية البقاء، لأن 90 في المائة من الذين يرتدون ملابس الجنس الآخر والعابرات في الأرجنتين ينجين أو نجين بالعمل في الدعارة، البغاء الفقير.

ياميلا: [00:06:02] عندما نتحدث عن البغاء، فإننا نتحدث عن المرتدين لملابس الجنس الآخر أو العابرات اللاتي يقفن على زاوية الطريق، في البرد القارس، حيث يكن معرضات لكل أنواع العنف. إننا لا نتحدث عن الاستقلال الذاتي أو نقول إنه جسدنا ونستغله بأنفسنا، بل نقول إن النظام نفسه، من خلال الإخلاءات والإقصاء، لم يترك لنا إلا البديل الوحيد المتمثل في الوقوف في الزاوية والعيش على ذلك.

ياميلا: [00:06:31] فكثير من المراهقين المرتدين لملابس الجنس الآخر والعابرين كانوا في تلك المساحات في ذلك الوقت، وهذا هو المكان الذي كنا فيه. وما ينطوي عليه البغاء، البغاء لا يقتصر على بيع جسدك أو الاستغلال الذي تعاني منه بسبب الزبائن أو الذين يستهلكون البغاء، ولكنه يتضمن أيضا العنف، والكحول، والمخدرات. وقد تعاطى كثير من زملائنا وزميلاتنا المخدرات. الأمراض المنقولة جنسيا. أنت عرضة للمزيد من العنف.

ياميلا: [00:07:18] حسنا، كنت مراهقة وأعود إلى الموضوع وجمعتنا استيلا مانزانو معا مرة وقدمت نفسها قائلة: "أنا ناشطة نسوية". وهنا أتذكر أن أحد الأسئلة كان: "بماذا تحلمن؟" وربما كان هذا سؤالا أساسيا، أو ربما السؤال الذي يمكن للمجتمع أن يفكر فيه، ولكننا لم نتساءل.

ياميلا: [00:07:48] أنا لم أسأل نفسي أبدا عما كنت أحلم به، لأنني لم أكن حتى أحلم. كنت أعيش يوما بيوم بقدر إمكاني، وهذا كان كل شئ. لذا، أذكر هذا السؤال لأنه في هذه اللحظة، أو على الأقل في حالتي، أعدت التفكير في نفسي وقلت: "حسنا، لدي أيضا الحق في الحلم أو التفكير في نفسي بطريقة مختلفة".

ياميلا: [00:08:10] وهذا ما حدث عندما أدرجتنا إستيلا مانزانو في الحركة النسوية وبدأن يتحدثن إلينا عن القانون، وعن المواطنة، وعما كان يحق لنا لمجرد أننا أشخاص. أنه لم يكن صحيحا، أو أن المجتمع تطبع على أن البغاء كان الشيء الوحيد الذي كان يمكن للمرتدين لثياب الجنس الآخر والنساء العابرات أن يقمن به، والعيش إلى أن يبلغن من العمر35 أو 40 عاما، وهو واقع هائل آخر نواجهه في الأرجنتين، وفي أمريكا اللاتينية، ويتمثل في أن متوسط العمر المتوقع لجماعتنا المرتدية لملابس الجنس الآخر يتراوح بين 35 و40 سنة. وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزناه، والذي نحتفل به بقانون الحصص النسبية للعمل لمرتدي ملابس الجنس الآخر)، وقانون الهوية الجندرية، وقانون ميكايلا الذي يجبر الآن جميع قطاعات الدولة على التدريب ليس فقط فيما يتعلق بمنظور الجندر، بل أيضا بمنظور التنوع.

ياميلا: [00:09:05] وهذا يحدث تغييرا هيكليا قويا. ولكن على الرغم من كل هذه التطورات، لا يزال متوسط العمر المتوقع لمجتمعنا يتراوح بين 35 و 40 سنة. لذا، فإننا كناشطات، كمنظمات، وكنسويات عابرات، نواصل النضال من أجل الحصول على حقوق الإنسان.

ياميلا: [00:09:29] إننا نتحدث عن حقوق الإنسان الأساسية في العمل والتعليم والصحة والإسكان. ليس لأننا ننسى كل الحقوق الأخرى، لكن أيضا كإستراتيجية، وذلك لأن النسوية، والنسوية العابرة، والتنظيم، والتشبيك يسر علينا التفكير في أنفسنا من حيث الإستراتيجيات لأننا نطالب بهذا، وهو أبسط ما يمكن تحقيقه وربما يكون ما يمكننا تحقيقه.

ياميلا: [00:10:00] ثم نطالب بالبقية. واليوم، أنا مستعدة أن أتحدث عن الأمر وأجعله مرئيا، أستطيع التحدث عن التمييز، وأستطيع التحدث عن العنف البدني الذي عانيت منه، وأستطيع التحدث عن العنف المؤسسي، وحقيقة أن الدولة لا تفي بحقوقنا وتتركنا نموت 35، 40 سنة، وعندما نستنكر نحن، الناشطات، حدوث هذا، لا يعني هذا أن أن الدولة لا تعرف مشاكلنا أو تتجاهلها.

ياميلا: [00:10:32] هناك أشكال أخرى قوية للعنف لست مستعدة لتناولها اليوم، لأن هذا يعني فتح جرح ولا أريد هذا. ونعتقد أنه من الجوهري، أولا وقبل كل شيء، على صناع القرار السياسي الذين يشكلون اليوم جزءا من الحكومات الوطنية والإقليمية والبلدية مع المنظمات أن يعملوا مع المنظمات ومع الناشطين والناشطات. ولا يقتصر وجودنا هنا فقط على إظهار عنف الدولة أو إخفاقاتها تجاهنا، بل نحن هنا أيضا لتصميم الحلول.

ياميلا: [00:11:14] نحن نعتقد أن الموئل النسوي، حيث يمكننا أن نعيش نحن المرتديات والمرتدين ملابس الجنس الآخر، وزملاؤنا المثليون وزميلاتنا السحاقيات، والأشخاص الذين لا ينتمون إلى التصنيف الثائي الجنسي، ينبغي أن نبنيه جميعا من خلال بالتفكير في المشاكل التي تؤثر على الهويات المختلفة، والإنصات دائما إلى ما يؤثر على تلك الهوية، وذلك التوجه الجنسي الذي نستمع إليهن وأيضا عن طريق بناء أجندة مشتركة.

ياميلا: [00:11:54] (نحن نؤمن) أن الدولة يمكنها أن تأخذ في اعتبارها المنظمات الاجتماعية عند بناء السياسات العامة، وأيضا عند تنفيذ السياسات التي حققناها بالفعل. نحن نحتفل بوصول الرفيقات النسويات إلى مواقع السلطة، النسويات العابرات، والمرتديات لملابس الجنس الآخر أيضا، اللاتي يحتللن مساحات اليوم.

ياميلا: [00:12:16] والواقع أنه في الأرجنتين لدينا وزارة المرأة والجندر والتنوعات التي جاءت مع الحكومة التي لدينا اليوم. لقد كنا دوما ننظم حملات لمناصرة التمويل والميزنة. ونحن نعتقد أن القوانين موجودة بالفعل - في حالة الأرجنتين لدينا القانون الوطني للحصص النسبية لعمل العابرين ومرتدي ملابس الجنس الآخر والعابرين.

ياميلا: [00:12:40] وهناك أيضا قوانين في المقاطعات بشأن حصص العمل للعابرين ومرتدي ملابس الجنس الآخر في البلديات. ولكن إذا كانت هذه القوانين مجرد حبر على ورق، ولا تمول الدولة ميزانية محددة لها، وهي ميزانية قمنا بإعدادها، فإنه يتعين ان تكون من المنظور النسوي العابر، لأنه يتعين تخصيص ميزانية لكي يتم تنفيذ ذلك.

ياميلا: [00:13:06] لطالما تحدثنا عن حقيقة أنه عند عودة الديمقراطية إلى بلدنا، للعابرات ومرتديات ملابس الجنس الآخر ولمجموع مجتمع الميم، فإن هذا لم يحدث تماما في بلدنا، لأنه حتى في ظل الديمقراطية ما زلنا نختفي. الموئل،

ياميلا: [00:13:24] بالنسبة لنا، يجب أن يكون بلا تمييز، يجب أن تكون بلا عنف، ويجب أن تكون هناك مساواة، كما يجب أن يتمتع بالإنصاف ويقترن بضمان حقوق الإنسان للجميع.

ياميلا: [00:13:39] في الأرجنتين، نتحدث عن كلمة الكل المحايدة جندريا "todes" لأننا نعيد أيضا النظر في اللغة البطريركية الغيرية. كما نريد أن نجعل الهويات غير الثنائية الموجودة أيضا في بلدنا مرئية، لذا نحاول تضمينها، ولكن. في هابيتا (السكن)، لا نفكر فقط بما سبق أن ذكرنا عن المساواة، بل أيضا في مسكن الحب، الحب للجميع وليس فقط حب الجنس الآخر.

ياميلا: [00:14:14] أعتقد أن هذا هو الأمر في الأساس. وبدون حب وبدون تعاطف وبدون تضامن أو تفكير في زميلاتنا وزملائنا، لن نحقق أبدا هذا الموئل الذي طالما حلمنا به، والذي نتشوق كثيرا لتحقيقه.

ياميلا: [00:14:35] لكن الموئل الذي، منذ الطفولات المتمردة المتمثلة في ارتداء ملابس الجنس الآخر، الطفولات المتمردة ليس لزاما عليها أن تعاني خلال مسار العنف هذا، أو أن يكون البغاء هو المصير الوحيد، أن المصير الوحيد للرفاق العابرين في الأرجنتين هو الاختفاء مثل تيهويل دي لا توري، الرجل العابر الذي اختفى أثناء بحثه عن العمل، والذي ما زلنا نبحث عنه اليوم، ولا نعرف ما حدث له.

ياميلا: [00:15:01] ولكن في ظل عدم ضمان الحقوق الأساسية، هناك دائما خطر البحث عن طبق من الطعام. هكذا نفكر في الموئل، موئل يوفر حقوق الإنسان، على الأقل الحقوق الأساسية المكفولة حتى نتمتع جميعا بنفس الفرص.